[426] لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون " (1) قال: موسى فسألت عقبة الخادم عن هذه، فقال: صدقت حكيمة. 2 - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي ا عنه قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن - عبد ا الطهوي (2) قال: قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبو محمد عليه السلام أسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي: اجلس فجلست، ثم قالت: يا محمد إن ا تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلا للحسن والحسين وتنزيها لهما أن يكون في الارض عديلهما إلا أن ا تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما خص ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وإن كان موسى حجة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون، كيلا يكون للخلق على ا حجة، وإن الحيرة لا بد واقعة بعد مضي أبي محمد الحسن عليه السلام، فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد ؟ فتبسمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده وقد أخبرتك أنه لا إمامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، فقلت: يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام قالت: نعم كانت لي جارية يقال لها: نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي لعلك هويتها فارسلها إليك ؟ فقال لها: لا يا عمة ولكني أتعجب منها فقلت: وما أعجبك [منها] ؟ فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على ا عزوجل الذي يملا ا به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، فقلت: فارسلها إليك يا سيدي ؟ فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السلام قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن

_____ (1) القصص: 5. (2) في بعض النسخ " الطهوى " وفى بعضها " الظهرى " وفى بعضها " الزهري " و بعضها " المطهرى " وفى بعضها " الطهرى " ولم أجد بهذه العناوين في أصحاب الهادى أحدا نعم ذكر " الطهومى " في جامع الرواة من أصحاب الرضا عليه السلام لكن حاله مجهول. (*) _____